مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

التّرجمة والتّنمية الثّقافيّة في العراق

حسن الصرّاف

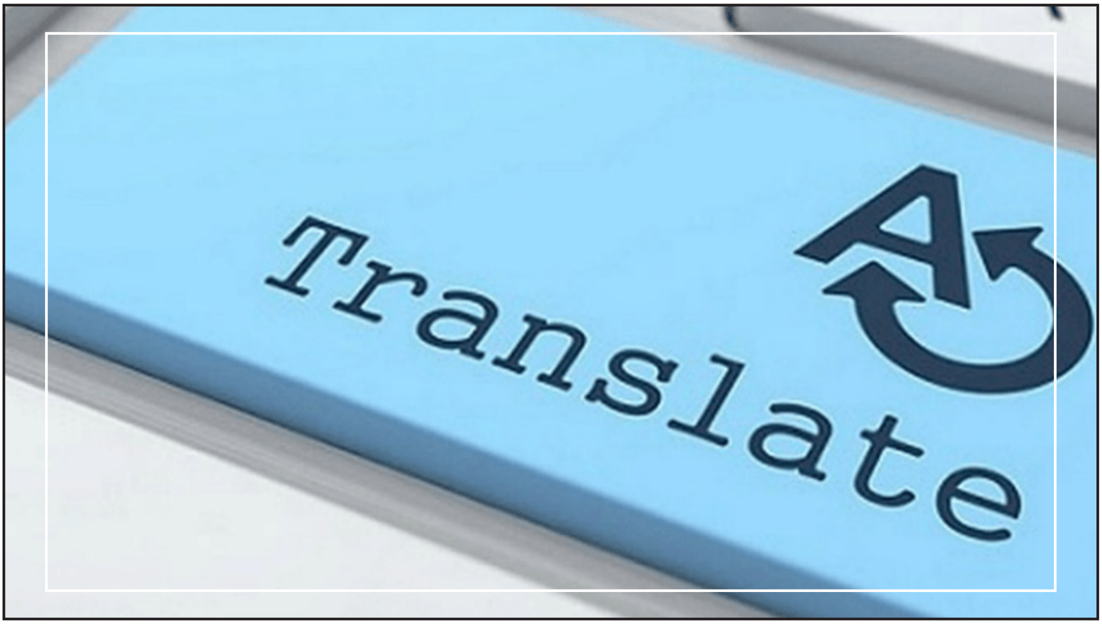

سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهمّ الحقليْن السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وانما تعبر عن رأي كتابُها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الترجمة والتنمية الثقافية في العراق

حسن الصرّاف *

لا يخفى على المتصدّين للواقع الثقافي والتعليمي في الحكومات والأنظمة السياسية بأنَّ الترجمة هي أحدى المجالات المهمّة التي تؤدّي دوراً أساسياً في إطار التبادل الثقافي والتفاعل الحضاري بين الشعوب. وإن التبادل الثقافي والتفاعل الحضاري واحد من السبل المهمّة في بناء الثقافة الفردية السَّليمة التي تجعل الفردَ الواحد مواطناً مساهماً في التنمية المستدامة. قد لا يختلف اثنان بأنَّ ما تحتاجه المجتمعات البشرية في عالمنا اليوم للتطور والتنمية تتمثل بثلاثة عوامل: 1- الموارد الطبيعية، و2- إتقان التخطيط الاقتصادي والسياسات العامة، و3- سلامة النظام السياسي. ولكن ثمّة عامل رابع، وهو الاهتمام بثقافة المواطنين الفرديّة، وهذه الثقافة هي مجموعة من عقائد الأفراد وأحاسيسهم وعواطفهم ومطالبهم وآمالهم وغاياتهم، إذ يجب تشذيب هذه الثقافة وتنقيتها باستمرار، وإن التفاعل الحضاري والتبادل الثقافي عبر بوابة الترجمة من شأنها أن تكون رافداً أساسياً للتنمية الثقافية.

يصدر في العالَم سنوياً أكثر من 100 ألف كتاب مترجَم، أيْ أكثر من 12% من مجموع الاصدارات السنوية، وفي ايطاليا وحدها هناك 52 كلية ومعهداً ومدرسة عليا للترجمة والاختصاصات المرتبطة بها. وإن الاتحاد الدولي للمترجمين، يضمّ في عضويته اتحادات وتجمعات مهنية تمثل أكثر من 80 ألف مترجم في العالَم. ولكنَّ العالم العربي، الذي يزيد عدد سكّانه على 250 مليوناً يترجم في العام الواحد نحو 450 عنواناً فقط. وبحسب تقرير التنمية العربية، فإنَّ متوسط الكتب المترجمة لكل مليون عربي يساوي: 4.4 كتاب، أي أقل من كتاب واحد كل سنة، بينما بلغ العدد 519 كتاباً في بلد كالمجر، و920 كتاباً في إسبانيا. وخلال أكثر من نصف قرن ترجمت فرنسا ما يقرب من 150 ألف كتاب، كما ترجمت ألمانيا حوالي 260 ألف كتاب، في حين ترجم العرب مجتمعين أكثر بقليل من 9 آلاف كتاب.[1]

لا تروم هذه الورقة عرض الاحصائيات المرتبطة بواقع الترجمة بقدر ما هي تعنى بعرض

1. صحيفة الشَّرق الأوسط، مقال بعنوان ثورة الترجمة العربية تنطلق من الخليج، العدد 57701، 92 مايو 8002. للمزيد حول هذه الاحصائيات يُنظَر: شوقي جلال، الترجَمة في العالَم العربي، الواقع والتحدي في ضوء مقارنة احصائية واضحة الدلالة، ط: الأولى، المركز القومي للترجمة، سلسلة دراسات الترجمة، القاهرة، 0102، ص 881.

* طالب ببرنامج دكتوراه السياسات العامة / كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين – العراق.

احتياجات بلد كالعراق إلى الترجمة والمترجمين، والسبل المتاحة للنهوض بحركة الترجمة في العراق تعزيزاً للواقع التنموي والاقتصادي والثقافي؛ ولذا تُعرَض الأفكار والمقترحات في أربعة محاور:

أوّلاً: واقع الترجمة في العراق

للعراق في عصوره القديمة والإسلامية سوابق لافتة ولامعة في حركة الترجمة، وللعراقيين أن يوظّفوا خبرة الفترة العبّاسية المزدهرة في مجال الترجمة؛ واستمرّت ما يقارب مائةٍ وخمسين عاماً، ليشهد العالم العربي آنذاك تقدماً غير مسبوق ونشاطاً في ترجمة علوم اليونان والفرس وغيرهم.[2] حتّى أن العالَم الإسلامي في القرن العاشر الميلادي (القرن الرابع الهجري) كان يمتلك ترجمات عربية لأشهر مخلفات اليونان في العلوم والفلسفة،[3] أعطت ميلاد تأسيس دور كتبٍ إسلامية مزدهرة من أهمها بيت الحكمة ببغداد، التي ارتقت بالترجمة إلى المستوى المؤسسي المنظم بدل تركها نشاطاً فردياً يخضع للمزاج، والرغبة أحياناً، والنفور أحياناً أخرى. ويُروى أن ما أنفقته الدولة على ترجمة كتب اليونان وحدها بلغ ثلاثمائة ألف دينار، وكل ما نُقِلَ من العلوم من فلك وهندسة وطب ورياضيات وعلم الخرائط وعلوم الفيزياء وعلوم الحياة وغيرها عن الفرس والهند واليونان تفاعل مع التراث العربي، لينتج علماً أصيلاً حمل شعلته أعلام مثل الرازي وابن الهيثم ويعقوب بن إسحاق الكندي والخبير في فنون الحكمة وفي ترجمة مؤلفات أرسطو ابن سينا، الذي كان كتابه القانون في الطّب يُدرَّس في جامعة بروكسل حتّى سنة 1909م.[4]

أمّا في العصر الحديث فقد بُذِلَت في العراق جهود لافتة في مجال الترجمة، وكانت تحظى بدعم حكومي، لعلّ أهمها مجلة الثقافة الأجنبية وهي مجلة فصلية تعني بشؤون الأدب في العالم تصدرها دائرة الشؤون الثقافية والنشر بوزارة الثقافة والاعلام في بغداد، وكذلك دار المأمون، حيث بُذِل جهدٌ ترجمي متنوع لمترجمي ومترجمات في مختلف اللغات مثل الانكليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية والروسية، فضلاً عن منشورات الدار باللغة العربية وما نشر عبر المجلات والصحف الصادرة عن الدار مثل جريدة المترجم العراقي التي حازت على اعجاب القراء بعد صدورها رغم عمرها القصير، إلى جانب مجلات بغداد بالفرنسية وكلكامش بالانكليزية والمأمون بالعربية.[5]

2. الترجمة وإشكالات المثاقفة، (أوراق الدورة الثالثة من مؤتمر الترجمة وإشكالات المثاقفة)، تحرير وتقديم: زيدان جاسم، منتدى العلاقات العربية والدولية، الدوحة 7102، ص 533.

3. حكمت نجيب عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، 6791.

4. الترجمة وإشكالات المثاقفة، مصدر سابق، ص 733.

5. لمعرفة المزيد عن أهمية دار المأمون يُنظر: ياسين الجبوري، ماذا تعرف عن دار المأمون للترجمة؟، مؤسسة ياسين للنشر، فيرجينيا، الولايات المتحدة، 7102.

السؤال الأهم الذي يُعرَض بعد معرفة كلّ ذلك: كيف يمكن الاستمرار بمثل هذه المشاريع الثقافية؟ وكيف يمكن تطوير كلّ ذلك وتوسيع نطاقه وآلياته ونحن في العقد الثالث من القرن الواحد والعشرين؟

ثانياً: اللغات الرئيسة التي يحتاجها العراق للتنمية الثقافية، ولاسيّما لدعم القطاع السياحي والأمن الوطني

فضلاً عن أهمية اللغة الانكليزية التي تمثّل لغة العِلم ولغة التواصل في العالَم، هنالك أربع لغات إقليمية مهمّة في الشَّرق الأوسط تقع بجوار العراق وبقُربه، ثلاثة منها لقوى إقليمية مهمة لها لغتها الخاصّة بها تختلف عن العربية: تركيا (اللغة التركيّة)، وإيران (اللغة الفارسيّة)، و(اللغة العِبريّة) التي يستخدمها الكيان الاحتلالي في فلسطين، وفي داخل العراق الكوردية (للعراقيين الكورد).

بالنسبة للغات الثلاث الأولى فإنَّ أيّ نمط من السياسات والاستراتيجيات التي يعتمدها المتصدّي لملفّ الأمن الوطني في العراق يحتاج إلى إلمام كبير وشامل بالداخل التركي والإيراني والاحتلالي في فلسطين، ولا يتحصّل هذا الإلمام إلا من خلال توفر فريق كبير من الباحثين والمتخصصين في الشأن المذكور، ومن الملمين بلغته على نحو دقيق. اي بعبارةٍ أخرى العراق يحتاج إلى عدد كبير من المترجمين في ثلاث لغات: مترجمون للغة التركية، ومترجمون للغة الفارسية، ومترجمون للغة العِبرية. تحتاجهم مراكز الأبحاث والسياسات وفي الدوائر والمؤسسات المعنية بالأمن القومي التي من الصعب جداً أن نجد فيها على نحو واسع باحثين متخصصين في هذه اللغات المهمة للعراق.

أمّا بالنسبة لأهمية هذه اللغات الثلاث على الصعيد السياحي والثقافي فيكفي أن نطلع على عدد النفوس في كلّ من إيران وتركيا للتضح الكتلة البشرية الكبيرة الناطقة بهذه اللغات المجاورة. أيْ لدينا أزيد من 160 مليون إنسان يعيشون بجوار العراق في دولٍ ذات نفوذ إقليمي وينطقون بلغة أخرى. ولكلّ من هذين الشعبين ثقافته وتراثه وفكره وأدبه، وإن عدداً كبيراً من الإيرانيين والأتراك يتطلعون إلى الانفتاح على العراق اقتصادياً وسياحياً وثقافياً، وفي كلا البلدين مراكز أبحاث تعنى بالشأن العراقي، ناهيك عن نشاط حركة الترجمة في هذين البلدين، وانفتاح الشعبين على اللغة العربية. لذا حريٌّ بالأوساط الثقافية والتعليمية والتربوية في العراق أن تولي اهتمامها الرئيس باللغتَين الفارسية والتركية أولاً، ومن ثمَّ باللغة العِبرية ثانياً لما في ذلك من أهمية كبيرة على الصعيد الاقتصادي والسياحي والسياسة الخارجية بالنسبة للتركية والفارسية والأمن القومي بالنسبة لثلاثتهما. فمعرفة الآخَر هي الخطوة الأولى والرئيسة في تحديد السياسة الخارجية وفي وضع السياسات العامة في القطاع

الاقتصادي والسياحي والثقافي والأمني. وإذا كان هذا الآخر ناطقاً بلغةٍ أخرى يتحتّم على صاحب القرار الإلمام بلغته.

أمّا بالنسبة للغة الكردية فجميعنا نعلم أنّها إلى جانب اللغة العربية تمثّل اللغة الرسمية في العراق بموجب الدستور، ولكن لا يمكن أن نكتفي بإدراجها على العُملة الرسمية وفي وثائق المواطنين الشخصيّة. بل أن ضرورة الانفتاح الثقافي بين العراقيين العرب والعراقيين الكرد، والتعاون الاقتصادي بين المحافظات وإقليم كردستان، وكذلك ترسيخ ثقافة التعايش السلمي وبثّ روح المواطنة والوحدة الوطنية تحتّم على واضعي المناهج التعليمية إعادة مادة اللغة الكوردية إلى مناهج التعليم الأساس، فضلاً عن ذلك على أصحاب القرار في الحكومة المركزية أن تجد آليات ثقافية وتعليمية وتربوية لمخاطبة الأجيال الجديدة بين العراقيين الكورد، إذ لا يمكن أن نرى الأعم الأغلب من العراقيين الكورد يجيدون اللغة العربية، بينما نجد العراقيين العرب لا يفقهون شيئاً من الكردية، بل حتّى غير ملمّين بأدبيات وقواعد لغتهم الأم!

ثالثاً: الكفاءات الترجمية التي يحتاجها العراق

تمرّ حركة الترجمة حالياً بثورة كبيرة بعد الدعم المالي الكبير الذي وفرته بعض الدول العربية، لاسيّما في منطقة الخليج. وإنَّ صورة الترجمة لا تنحصر فقط في الكتب والإصدارات، فهناك جهد كبير موجَّه لترجمة الإنتاج الفني والسينمائي من شأنه أن يضيف إلى رصيد الترجمة العربية، فضلاً عن ترجمة الأفلام الروائية والوثائقية والمؤتمرات والمقالات الصحفية، وهذه ظاهرة غائبة تماماً عن واقع الترجمة في العراق.

ولمواكبة حركة الترجمة التي تدعم التنمية الثقافية يجب معرفة طبيعة المترجمين المطلوب إعدادهم:

1- المترجمون الفوريون، (لاسيّما في مجال الترجمة الانجليزية والفارسية والتركية) والمجال الذي ينشط فيه المترجم الفوري هو: أجهزة الاعلام، والسفارات، والشركات السياحية وفي مجال الفندقة.

2- المترجمون الصحفيون. المجال الذي ينشط فيه المترجم الصحفي هي الصحف والمجلات الخبرية والعلمية والثقافية، فالصحفي حين يكون مترجماً من شأنه أن ينقل كلّ ما هو جديد من اللغات الأخرى إلى لغته الأم، لاسيّما في مجال الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية. المترجم الصحفي (ولا سيّما في مجال اللغة التركية والفارسية والعبرية) ينقل للقارئ أموراً كثيرة نجهلها عن

الداخل الإيراني والتركي والإحتلالي في فلسطين، وإن اطلاع بعض المواطنين العراقيين على اخبار الدول المجاورة وما يجري في داخلها من أحداث، من شأنه أن تبدد عندهم الصورة المثالية والطوباوية عن ذلك البلد وتبعدهم عن الولائات والانتمائات الأخرى.

3- المترجمون الباحثون. تنشأة جيل كفوء من المترجمين الباحثين من شأنه أن يرفد المؤسسات التعليمية والتربوية بنتاج اللغات والشعوب الأخرى في مجال الدراسات والبحوث، ولاسيّما ما تنشره مراكز الأبحاث العالَمية. فالمترجم الباحث المحترف قادر على مواكبة الحركة العلمية في العالَم ونقل هذه الحركة إلى أبناء لغته الأم؛ وبالتالي تكون الأوساط الثقافية والأكاديمية مواكِبة لحركة البحث العلمي العالمية، ولا تظل مقتصرة على مناهج علمية قديمة قد تجاوزها العالَم الحديث. فضلاً عن ذلك يعمل المترجم الباحث على الارتقاء بوعي وثقافة القارئ ويجعله قريباً من منتجي المعرفة في اللغات الأخرى.

4- مترجمو الأدب والتراث: إنَّ الآداب العالمية ولاسيّما الآداب الشرقية من أهم الموارد الثقافية التي أن تمثّل رافداً أساسياً للتنمية الثقافية. مترجمو الأدب والتراث يقومون بدورَين:

الدور الأوَّل: تعريف حضارتهم وتراثهم في لغتهم الأم إلى العالَم. غالب ما يعرفه الآخَر عن الأدب العربي ولاسيّما عن الداخل العراقي قد قام بترجمته مترجمون من لغات أخرى، ونادراً ما نجد مترجماً عراقياً قد نقل شيئاً عن العراق إلى لغةٍ عالمية أخرى. وعرض العراق كما يريده العراقيون للآخَر أهم وأفضل من عرض العراق للآخَر كما يراه مترجم من لغة أخرى.

الدور الثاني: ترجمة الآداب والحضارات العالمية إلى اللغة العربية.تنشأة هذه الفئة من المترجمين ينتج عنها حركةً دؤوبة في عالَم النشر والقراءة بين الأفراد، ولا سيّما بين الشباب وطلبة الجامعات، وبالتالي قد تساهم هذه الآلية في إبعاد الأفراد والمواطنين عن الايديولوجيات والأفكار الطائفية والفئوية الضيقة.

5- مترجمو العلوم الصرفة والحديثة: هذه الفئة من المترجمين تناظر الفئة الثالثة: المترجمين الباحثين؛ ولكن مع فرق واحد، وهو أن مترجم العلوم الصرفة والحديثة يتخصص في ترجمة مجال محدد، ويقدّم نتاجَه لفئة محددة من الباحثين والمتخصصين. الحركة العلميّة الدؤوبة والمتسارعة في المجالات العلمية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء، وكذلك في الطب والهندسة والزراعة، تحتاج إلى عدد كبير من المترجمين في الجامعات وفي مراكز الأبحاث لنقل النتاج العلمي الحديث إلى لغة المناهج

الدراسية، وكذلك مناقشتها في المؤتمرات الداخلية. المترجم المتخصص في العلوم الصرفة يرفد أبناء لغته وزملاؤه في اختصاصه العلمي بكلّ ما هو جديد في الأوساط العلمية المتقدّمة.

رابعاً: السبل المتاحة لتعزيز واقع الترجمة وتعلّم اللغات الأخرى بين العراقيين تعزيزاً للتنمية المستدامة

تقترح الورقة جملةً من الآليات المتاحة للنهوض بواقع الترجمة في العراق، ولاسيّما بالنسبة للغات المجاورة:

المورد الأوّل: اللغة الإنكليزية

أ. تعزيز آليات تعليم اللغة الإنكليزية في المدارس بالمناهج الحديثة والعالَمية، وحثّ الأطفال والناشئة على تعلّم اللغة الإنكليزية منذ الصغر بشتى الوسائل، أهمّها إقامة مسابقات وطنية في مجال تعلّم الإنكليزية والترجمة لطلاب المدارس والثانويات.

ب. تنظيم بعثات دراسية للطلبة المتفوقين والفائزين في مسابقة الترجمة إلى الدول الناطقة بالانكليزية لتعلّم اللغة هناك بطريقة احترافية.

ج. وضع مادة اختيارية في مناهج الكليات لتعليم الترجمة الانكليزية، كلٌّ حسب اختصاصه العلمي. وعبر هذه المادّة يمكن التعرّف على الطلبة الراغبين بالعمل في مجال الترجمة. فالتجربة الشخصية تقول بأن الإلمام بلغتَين لا يُعد شرطاً كافياً ليكون الفرد مترجماً، بل الرغبة الشخصية ومن ثمَّ الإحاطة الشاملة باللغة الأُم واللغة الثانية، وبعد كلّ ذلك توفّر المحفّز والبيئة المناسبة يجعل الفرد يعمل في مجال الترجمة، ولاسيّما الترجمة العلمية والبحثية والأدبية.

المورد الثاني: اللغات المجاورة للعراق

أ. دعم أقسام اللغات التركية والفارسية والعبرية في كليات اللغات والترجمة في العراق بالتمويل والمناهج التعليمية الحديثة والمعتمدة عالمياً لتنشأة جيل نوعي وكفوء مِن المترجمين.

ب. تحفيز طلّاب كليات اللغات، ولاسيّما طلاب اللغات المجاورة للعراق، على أن يتخصصوا في فئة محددة من الترجمة والاحتراف في ذلك. فالمطلوب من طالب كليّة اللغات إمّا أن يتخرّج

مترجماً فورياً، أو مترجماً باحثاً، أو مترجماً صحفياً، أو مترجماً للتراث والأدب.

ج. وضع ضوابط وقوانين جديدة في التعليم الجامعي تتيح لطلبة اللغات الفارسية والتركية والعبرية أن يتخصصوا في إحدى مجالات العلوم السياسية والقانونية والاقتصادية لرفد مراكز أبحاث السياسات العراقية بباحثين وكتّاب ملمين بإحدى اللغات الاقليمية، وكذلك لرفد السلك الدبلوماسي بمترجمين ملمّين بأبجديات العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

د. تنظيم بعثات وزمالات دراسية إلى إيران وتركيا لتعلّم الفارسية والتركية، والتنسيق مع أساتذة عرب وأجانب في مجال اللغة العِبرية والتعاقد معهم لتدريس اللغة العِبرية في العراق.

المورد الثالث: اللغة العَرَبيّة

لا يكون المترجمُ ناجحاً إلا إذا كان مُلمّاً باللغتَين، ولاسيّما باللغة التي يُترجِم إليها. هذا يعني أنه لِإعداد جيل كفوء من المترجمين، ولاسيّما في اللغات آنفة الذكر، يجب التركيز أوّلاً وقبل كلّ شيء على تعلّم اللغة العربية بطريقةٍ سليمة. الأمر الذي نجده غائباً لدى كثيرٍ من طلبة الجامعات وحتّى الأكاديميين، ولا سيّما في الاختصاصات العلمية والعلوم الصرفة. لتعزيز اللغة العربية وتعلّم قواعدها آليات وسبل كثيرة لعلّ أهمها:

أ. تأسيس مراكز لتعليم الأساليب الكتابية في اللغة العربية على غرار مراكز تعليم اللغات الأخرى، وجعل المشاركة في هذه المراكز والتخرج منها بنجاح شرطاً أساسياً لطلبة البعثات والزمالات الدراسية وطلبة الدراسات العليا.

ب. الاهتمام بمادة اللغة العربية في كافة المراحل الدراسية في الكليات، وجعلها مادة ثابتة وإجبارية.

ج. التشديد على مسألة التقويم اللغوي في المناهج الدراسية وفي المقالات والبحوث والدراسات ودور النشر والصحف والمجلات، واعتبار خلوّ النصوص والكتابات من الأخطاء اللغوية الفاحشة والأساليب الركيكة شرطاً أساسياً لقبولها واعتمادها.

خاتمة المطاف :

بعد أن تناولنا في الصفحات السالفة إشكالية الترجمة في العراق وأهميتها للنهوض بالتنمية المستدامة، يترتب على هذه الورقة وضع القارئ الكريم في الصورة الحقيقة لواقع الترجمة العربية التي يعد العراق أحد أضلاعها حيث احتلت العربية المرتبة 29 من بين اللغات المستهدفة في مجال الترجمة وهي مرتبة متراجعة دوليا وتحتاج إلى المزيد من الاهتمام بما يخدم التنمية الثقافية العربية في وقت بات فيه التطور يحسب بالدقائق وليس بالسنوات.

وفي أدناه بعض الإحصاءات المستقاة من فهرس الترجمة لليونسكو الذي مضى على إطلاقه أكثر من ثمانية عقود من قبل عصبة الأمم، الذي يعد خير دليل على الهدف المنشود من وراء كتابة هذه الورقة.

(جدول يبين أفضل عشر دول في مجال الترجمة على مستوى العالم)

ت	الدولة	عدد الترجمات
1	ألمانيا	269724
2	إسبانيا	232853
3	فرنسا	198،574
4	اليابان	130496
5	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية (حتى 1991)	92.734
6	هولندا	90560
7	بولندا	77716
8	السويد	73،230
9	الدنمارك	70607
10	الصين	67304

المصدر: فهرس الترجمة لليونسكو

(جدول يبين أفضل عشر لغات اصلية في مجال الترجمة على مستوى العالم)

ت	لغة	عدد الترجمات
1	الإنجليزية	1،266،110
2	الفرنسية	226123
3	ألمانية	208،240
4	الروسية	103،624
5	إيطالي	69555
6	الأسبانية	54588
7	السويدية	39984
8	اليابانية	29246
9	دانماركي	21252
10	لاتيني	19972

المصدر: فهرس الترجمة لليونسكو

(جدول يبين أهم عشرلغات مستهدفة في مجال الترجمة على مستوى العالم)

ت	اللغة	عدد الترجمات
1	ألمانية	301،935
2	الفرنسية	240،045
3	الأسبانية	228.559
4	الإنجليزية	164509
5	اليابانية	130649
6	اللغة الهولندية	111.270
7	الروسية	100806
8	البرتغالية	78904
9	البولونية	76706
10	السويدية	71209

المصدر: فهرس الترجمة لليونسكو